mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 721

محمد بن صالح العثيمين

يختص برحمته من يشاء والله والله ذو الفضل العظيم ومن فوائد الاية الكريمة جواز وصف غير الله في العظم لقوله ذو الفضل العظيم لان الفضل هنا يحتمل ان يراد بها الفضل الذي هو فضل الله اي اعطاؤه - 00:00:02

او ان المراد بها المتفظل به وهو ايش؟ المعطى وهو المعطى فعلى الثاني لا اشكال في استنباط الفائدة التي ذكرناها ان ان العظم يوصف بهما غير الله وعلى الاول اذا قلنا ان الفضل - 00:00:27

هو نفس فعل الله فوصفه بالعظم لا اشكال فيه لماذا ها لانه من صفة الله وصفات الله عظيمة فان قال قائل ما دام الاحتمالان قائمين فلا دلالة على انه يوصف بالعظم من سوى الله - 00:00:50

ما دمنا نقول يحتمل انه يكون الفضل هو ناصبة صفة الله وصفة الله عظيمة كذلك الله فالجواب عن هذا ان يقال اذا لم اذا لم تقتنع بهذا فاقرأ قول الله تعالى ولها عرش عظيم - 00:01:16

فوصف العرش بالعظم مع انها ارشى مخلوق اذا يصلح ان نقول والله هذا الفعل عظيم نعم يصح ان نقول هذا هذا رجل عظيم هذه سيجارة عظيمة هذا بيت عظيم وما اشبه ذلك - 00:01:35

ولا يضر كما انه يصف يصح ان نقول فلان عزيز فلان عزيز فلان قوي يصلح نعم فلان قوي ولا حرج في ذلك ولكن يجب ان نعلم ان ما نصبه به المخلوق من صفات الله - 00:01:54

لا يماثل صفات الله ولا يدانيها ايضا لان صفة كل اصول تناسبه وصلنا اظن الى حد تسنيم طيب نعم يا عليان المسلمين واهل الكعكات كيف؟ اهل الكتاب بينهما مقارنة بالفعل - 00:02:16

مسلمين ومنافقين المنافقين هل المنافقون الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لهم يعني يقارنون بالمنافقين بمنافقوا اهل الكتاب لا في الايات التي التي مرت فيها ينافقون مو كل كل وقت ينافقون خداعا - 00:02:46

في اول النهار ويكفرون في اخره ها؟ نعم ها اي نعم اذا اذا قلنا المراد بها العناية ما هو المعرفة العلمية لان لم يزل عالما من قبل ان ان تكون في شدة - 00:03:05

لكن اذا قلنا للمعرفة التي مقصاها العناية صارت من هذا النوع. نعم هل كان يصح ان يقال ان الذي لم ينتفع بعلم؟ ان فيه صفة من صفات اليهود لانهم كيف؟ نعم كيف - 00:03:36

ما فيش شك بالنسبة لله سبحانه وتعالى بعض الناس قديم. ها؟ يعني بعض الناس اه ان الله قديم او انزل وكذا هم هذي الالفاظ من اين اتت؟ ايه. نعم طيب هذه جاءت من اليمين ما فيها شك ما ما كانت معروفة كانت الرسول صلى الله عليه وسلم ولا - 00:03:53

وراء الصحابة وان كان ورد اعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم والسلطان القديم وصفا للسلطان لا لله لكن معناها حسب ما يريد ان يصيح صحيح لان عندهم ان القديم هو الذي ليس له اول - 00:04:17

يعني الذي لم يزل ولا يزال موجودا وليس ولا يريدون القديما الذي هم القديم لغة لان القديم في اللغة يطلق على الشيء الحادث الذي سبق غيره في قوله حتى عاد كالعرجون القديم - 00:04:36

وقد مر علينا ان ما يخبر به عن الله اما ان يكون الله قد اخبر به او لم يخبر به لكن لا ينافي كماله او لم يخبر به وينافي كماله - 00:04:52

الاول معلوم الجواز والثالث معلوم الامتناع والرابع جائز جائز فيجوز ان تخبر عن الله بما لا ينافي كماله ولكن لا يجوز ان تخبر عن الله

بما لا يقدم ينافي كماله - 00:05:07
حتى ان بعض العلماء يقول لا يجوز لك ان تفصل في خلق الله فتقول مثلا ان الله خلق الحمير والكلاب والاقذار والانتان وما اشبه ذلك لان في هذا نوع من - 00:05:30
الاستخفاف لكن قل خلق كل شيء ثم لو انكر انسان قال ان الله لم يخلق الحميد كله بل خلق الحميد في مقابلة النفي على كل حال ما ما يقع خبرا عن الله اما ان يكون قد اخبر الله به عن نفسه - 00:05:44
فامره ظاهر او لم يخبر به ولكنه ينافي كماله فامره ظاهر ايضا الاول واضح الجواز والثاني واضح الامتناع او يكون مما لم يخبر الله به عن نفسه لكن لا يناجي كماله - 00:06:04
فهذا لا بأس به. ولهذا نقول ان الله مريد متكلم صانع مع انه لم يرد هذا المشتق من اسماء الله ولا اخبر الله بها عن نفسه بهذا اللفظ جاء من سلطان الشيخ - 00:06:21
اه عندما مر مع جماعة من الطلاب فذهب بهم الى اماكن المصابين من الامراض فقال لهم انظروا هل يعني هذه رحمة الله فكان يصطبر يصاب الناس نعم فلنرد على هذا القول - 00:06:37
نرد ان هذا من رحمة الله. نعم. المصاب ليذيقهم بعض الذي عملوا ايش لعلهم يرجعون فان لم ينتفعوا انتفع غيرهم لانك لا تعرف قدر نعمة الله عليك الا اذا اصبت بظدها او رأيت من اصيب بظدها. مراجعة يلا سمعنا جزاك الله خير - 00:06:47
قول قال الحواريون. نعم ما معنى الحواريين الحر نشتق من الحور. الحور هو البياع. نعم. وقلوبهم سالمة من اه من اه صافية نقية. الكفر والشرك احسنت اذا سموا حواريين لصفاء قلوبهم. لصفاء قلوبهم. طيب - 00:07:13
احسنت قولهم قوله تعالى ومكروا ومكر الله كيف يوصف الله بالمكر لان مقر اذا كان في مقابل الخصم يوسف الله تبارك وتعالى وصفة الكمال. واذا كان ليس في مقابل الغيار هو صفة النقص. يعني ما يؤسفه - 00:07:37
الله يستر كله تبارك وتعالى الا في مقابلة الخصم احسنت وحينئذ يكون يكون في محاولة المكر المشركين يكون كمالا؟ اي نعم كمالا لانه يدل على انه اقوى من من من - 00:08:04
من عدوه طيب قوله لهو القصص والا هو العزيز فيها قراءتان ما هو بضم الهاء والسكون لا هو ولا هو. طيب قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الضمير في خلقه المفعول يعود على - 00:08:19
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب يعود على ادم ما الغرض من هذه الاية؟ الرد على من؟ الرد على الذين قال ابن عيسى ابن الله نرد على النصارى الذين قالوا ان عيسى ابن الله وقالوا كيف يأتي بدون اب - 00:08:49
فابوه هو الله. طيب فقال الله تعالى ان مثل عيسى يعني شأنه كشأن ادم خلقه الله من تراب ثم قال له كن فيكون طيب هذي لا يختصك بشيء فما هو الشيء ولا يختصت به - 00:09:07
قل اهل الكتاب تعالوا الى كلمة لها خصيصة يعني معينة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها في الركعة الثانية من سنة صناعة الفجر ويقرأ في الركعة الاولى - 00:09:27
قولوا امنا بالله اللي في سورة البقرة. طيب قوله الى كلمة سواء بيننا وبينكم. وش معناه سواء بيننا وبينكم سواء بينا وبينهم وشلون فاصل نحن واياكم اذا كان مش امرأة المراد بالسوا - 00:09:49
يعني بندر طيب هذي واحد بمعنى اخر مستوية ايه يعني بمعنى انها كاملة الى كلمة كاملة اشتمالها على العدل طيب قوله لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. كيف اتخاذ بعضا؟ اربابا من دون الله - 00:10:29
هم يدعون بعضهم بعضا ليعبدوا بعضهم بعضا لكن هل احاديث رجب بن حاتم انه يعبد بعضهم بعضا قال لسنا نعبده لا ما قال انها مدعومة يتبعونهم في الحلال في تحريم الحلال وفي تحليل الحرام. نعم - 00:11:08
اتبعونا في العيد الحرام وتحريم في الحلال انت ما اظن اخذت من ختم الجزء هذا من القرآن انت؟ ايه نعم ادركت اوله ولا لا؟ من اين ادركت من هذي الايات يلا سمعنا - 00:11:43

المتحجج سمعنا عن ظهر قلب وش الفايدة نعم يا اخر احمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا اهل الكتاب لم تحابون في ابراهيم وما انزلت التوراة ممن يجير الا من بعدك. افلا تعقلون. ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به - 00:12:09

كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. احسنت. قوله تعالى ها ان ثم فيها قراءتان احمد نظام المية لا ما نسيت ولا ما حفظت قراءتان - 00:12:44

ها انتم ها انتم بالمد وانتم بدون ماد. طيب قول لما تحاجون في إبراهيم؟ الاستفهامون من المراد بهم الانكار يعني ينكر على المكيف ما في معنى اخر التوبيخ والتعجب ها - 00:13:20

كيف الاية؟ وش معنى الاية قصة ما هي ادعوا انه انه النوم على ملة ابراهيم على ملة ابراهيم يعني ادعوا ان ابراهيم على من التوراة مثلا وعلى ملة الانجيل طيب - 00:13:55

وانهم متبعون له ما وجه الانكار عليهم لان الثورات والانجيل ما انزلت الا بعد ابراهيم نعم فكيف يكون؟ على ملة شيء لم ينزل الا من بعده كذا؟ طيب نعم في معنى اخر. نعم - 00:14:20

ها؟ انهم هم على ملة واحدة نومهم على ملة الله نعم وانهم اولى الناس به طيب هل في قوله تعالى افلا تعقلون دليل على تحكيم العقل الامور الشرعية بالعقل هنا عقل - 00:14:42

في عقل الرشد لا بأس لكن هل في دليل على الرجوع الى عقل الرشد مجرمين الامور الشرعية او هنا التوبيخ منصب على فعلهم هم يعني كونهم يدعون ان إبراهيم تابع للثورات او انهم على ملة ابراهيم - 00:15:09

وهم مخالفون له ليس على امر شرعي طيب هل له نظير انكر الله تعالى او نعى الله على قوم عقولهم من مخالفتهم لما يقضيه العقل نعم من يعرف اتأمرون الناس بالبر - 00:15:35

وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون طيب - 00:16:03